اجرهم من جهة ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره
وفيها ايضا اعظم دليل على صدقهم وانهم مبعوثون
من عند الله تعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على
ايديهم هي بمحض خلق الله تعالى تصديقا لهم اذ لو كانت
لهم قوى على اختراعها كما يقول بعض الفلاسفة اهلكهم
الله تعالى لدفعوا عن انفسهم ما هو ايسر منها من
الامراض والوجع والم الحر والبرد ونحو ذلك مما يسلم
منه كثير ممن لم يتصف بالنبوة وفيها ايضا رفق بضعفاء
العقول لئلا يعتقدوا فيهم الالوهية بما يرون
لهم صلوات الله وسلامه عليهم من الخوارق والخواص
التي خصهم الله تعالى بها ولهذا استدرك تعالى
على النصارى في قولهم بالوهية عيسى وامه عليهم
الصلاة والسلام وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين
بافتقارها الى الاعراض البشرية من اكل الطعام ونحوه
فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
الى قوله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام سبحانه

ما اعظم

ما اعظم لطفه بخلقه جعلنا الله تعالى ممن علم
فعمل وعمل فاخلص واخلص فدام على ذلك الى
الممات ونجا من كل هول بفضل الله وتخلص وقوله
فقد اتضح لك الى اخره كلام حق شاهدته معه ص
ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها
الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل
من احد الايمان الا بها ش لا شك انه عليه الصلوة
والسلام قد خص بجوامع الكلم فتجد في كل كلمة من كلامه
من الفوائد ما لا ينحصر فاختار لامته في ترجمة الايمان
وما يرجون به في الجنان حيث شاء هذه الكلمة الشريفة
السهلة حفظا وذكرا الكثيرة الفوائد علما وحسبانا
تعبوا فيه من تعلم عقايد الايمان الكثيرة المفصلة
جمع صلى الله عليه وسلم لهم ذلك كله في حرز هذه
الكلمة المنيع وتمكنوا من ذكر عقايد الايمان كلها
بذكر واحد خفيف على اللسان ثقيل في الميزان ذي
قدر لا يحاط به عند المولى الكريم العميم الاحسان
ثم ان كل عقيدة من عقايد الايمان لمن عرفها سيف